

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 141 صحيحان ، حتى لو عارضهما حديث صحيح من طريق واحد ، وتعذر الجمع ، قدمناهما عليه وإِعلم .) (انتهى كلام النووي . .

تتمة : . - أورد العلامة القرافي رحمه الله تعالى في التنقيح سؤالاً فقال : () (الإرسال هو إسقاط صحابي من السند ، والصحابة كلهم عدول ، فلا فرق بين ذكره والسكوت عنه ؛ فكيف جرى الخلاف فيه ؟) (وأجاب هو كما في نسخة من التنقيح : () (بأنهم عدول إلا عند قيام المعارض ، وقد يكون المسكوت عنه منهم ، عرض في حقه ما يوجب القدح ، فيتوقف في قبول الحديث ، حتى تعلم سلامته عن القادح) (انتهى . .

وبهذا علل أيضاً من رد المرسل ، كما في شرح جمع الجوامع للمحلي ، واعترضه الشهاب : () (بأن هذا يخالف ما مر من أنهم عدول لا يبحث عن حالهم) (وأجاب ابن قاسم : () (بأن هذا التوجيه مفرع على القول بأنهم كغيرهم يبحث عن عدالتهم) (انتهى . .

والتحقيق : أن جريان الخلاف فيه وقوة ضعفه لما أسلفناه أولاً عن شرح النخبة فتأمله . *

* *

41 - بيان أكثر من تروي عنهم المراسيل والموازنة بينهم .

قال الحاكم في علوم الحديث : () (أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة ، عن ابن المسيب ؛ ومن أهل مكة ، عن عطاء بن أبي رباح ؛ ومن أهل البصرة ، عن الحسن البصري ؛ ومن أهل الكوفة ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ؛ ومن أهل مصر ، عن سعيد بن أبي هلال ؛ ومن أهل الشام ، عن مكحول .) (قال : () (وأصحها كما قال ابن معين ، مراسيل ابن المسيب ، لأنه من أولاد الصحابة ، وأدرك العشرة ، وفقه أهل الحجاز ، ومفتيهم ، وأول الفقهاء